وهذه القوانين التى عليها نظام العالم الإنسانى تفيدنا أن لا حرية فى هذا الوجود حيث أنه لا يتم انتظام الممالك إلاَّ إذا كانت أفرادها طبقة فوق طبقة كالجهادية مثلاً تراها درجات بعضها فوق بعض من النفر إلى القائد الأكبر ولا لزوم للتفصيل إذ الأمر واضح.

وكذلك القوانين الإدارية حيث أن الرعية لولا بث الشرائع والأحكام الصارمة لسطت على بعضها البعض، ولكانت الأمم تفنى من جرى ذلك فأين تكون حينئذ الحرية وكيف بالإنسان لو أطلقت له الحرية لافترس القوى الضعيف.

وأما احتياج الإنسان إلى الاجتماع لأجل تحصيل المعاش والانتفاع بما هو ضرورى ولابد منه، مثل الفلاحة فى الأرض من غرس وزرع والبناء والتجارة والصناعة وغير ذلك من الأشياء التى يحتاج الإنسان فى هذه الحياة.

فانظر يا أيها القائل بوجود الحرية ترى كيف أن الزارع منقاد إلى من هو فوقه أو كيف احتياجه إلى الحيوان الذى هو أدنى منه والصانع مزعن لأمر معلمه أو صاحب معمله، والتاجر لا تدور تجارته إلاَّ بعملة وكتبة وجمعيات مؤلفة من أفراد ورؤوس كلمتهم فوق كلمة البعض الآخر وهلم جرى

«البقية تأتى»

رسائل

حضرة الآنسة مديرة جريدة الفتاة المحترمة

أكتب إليكِ وأنا مستنيرة بأشعة شمس الفتاة «والشمس أضوأ ما تكون فتاةً» التى تجلت عليها فحققت بعض الأمانى بل خففت ما كنا نعانى.

أى واقتدار الجنس اللطيف على القيام بمهام الأعمال (وأنه لقسمٌ لو تعلمين عظيم) لقد أنرتِ بمصباح فتاتك الغرء جواء المجلات العلمية، فاشتاقت منا النفوس وناجت ضمائرنا الأجسام من قبل وجودها بقرب إشراق ضياها.

نعم إن الشرق ينبوع الأنوار ومجمع سامى الأسرار وما غابت عن شمس المعارف وطلعت فى أفق الغرب مدةً إلاَّ واشتاقت إليه كما يظهر لنا من طلائع الإقدام والعمران والاستعداد والنشاط بين شعوبه وذويه الذين لم يمح آثار مجد أجدادهم حتى الآن شاهدةً على فضلهم الماضى.

وما كان الرجل وحيداً فى الأجيال الغابرة لرفع لواء الحرية وتشييد صروح المدنية بل كان للجنس اللطيف الحظ الأوفر بمشاهدته أسباب العمران ومشاركته بأكثر الأعمال، ومن لا يصدق فليراجع التاريخ فإنه أعدل شاهد وأقوى دليل نعم قد مر على الشرق حين لم يكن فيه شيئًا مذكوراً لكنه لم يلبث أن امتطى صهوة الفخر والمجد، وعاد باتفاق الجنس «النشيط واللطيف» إلى الاهتمام بتشييد ما ضرَّ به الإهمال فى بيت التقدم والعمران رغمًا عما ينكره الغربيون على الشرقيين عمومًا وعلى ربات الخدور منهم خصوصاً.

وقد آن للشرق أن يستعيد مجده التليد وشهرته الغابرة، فلا غرو إذا ارتقى شوطًا بعيداً من العرفان بواسطة العدالة التى تنعم بها من قبل ملوكه وأمرائه الذين أيدوا المساواة بين الأفراد، فاستوجبوا الشكر والامتنان وخصوصًا منا نحن معاشر الجنس اللطيف إذ أصبح منهلنا من العرفان صافيًا عذبًا بعد أن كادت الواحدة منا مثقلةً بحمل تحامل الرجل وامتهان له.

وفى هذا المقام أرجو منكِ أيتها الآنسة أن تفسحى لى فى أعمدة فتاتك الغراء مجالاً لأبث ما يخطر بالبال، مما يلزم للجنس اللطيف من متعلقات النظام الصحى

حتى أكون ممن يخدم جنسه بما تصل إليه يده، وعلى قدر العزم تأتى العزائم واقبلى منى الاحترام مع الإقرار بما لك من الفضل والجميل، وأن يكن لا سابق معرفة بيننا إلاَّ بالسمع والأذن تعشق قبل العين أحيانًا، والله أسأل أن يمتعكِ بنجاح فتاتكِ الحسناء ويزيدها توفيقًا وإقبالاً.

لبيبه حنيفه

«حكيمة باسبتالية قصر العينى بمصر»

مصر فى ١٥ يناير سنة ٩٣

حضرة صاحبة جريدة الفتاة الغراء حفظها الله

إن بمناسبة تشريف الجناب الخديوى أرجاءنا لافتتاح خط السكة الحديد فى جرجا أحببت أن أوافى الفتاة بما لاقى سموهُ من الاحتفاء بمحطة ديروط، فأقول فى الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم أمس أقبل القطار المقل سمو الخديوى المعظم، وكان بانتظاره على رصيف المحطة سعادة مدير أسيوط وباقى موظفى الحكومة وأعيان الوطنيين والأجانب وتلامذة المدارس، وبين هؤلاء التلامذة تلامذة مدرسة البنات اليونانية مع رئيستهم الآنسة انسطاطيه بلوناكى، وكانوا متشحين بالملابس البيضاء، فلما أشرف سموه من الصالون هتف الجميع هتاف الدعاء وعلامات السرور والابتهاج ظاهرة على وجوههم، وتقدمت وقتئذٍ إحدى تلميذات المدرسة المدعوة اليتى زكريادى وألقت على مسامعه الشريفة خطبةً مضمونها الدعاء بحفظه عضداً للمعارف فى هذه الديار وتشكرت لتنازل سموه باستماع خطبتها، فسر حفظه الله كثيراً، وأبدي لها علامات الامتنان ثم تقدمت التلميذة مارية بابايني كريمة شقيق الخواجا نقولا زراكورى التاجر الشهير، وقدمت لسموه صحبةً من الأزهار الجميلة فتنازل سموه وقبلها شاكراً لطفها وبعدئذٍ تقدم تلامذة مدرسة الرياض العلمية وألقوا كثيراً من الخطب الأنيقة،

وبعد أن شكر جنابه العالى مع الذين أقاموا الزينات الباهرة احتفالاً بقدومه المنيف وهم الخواجات نقولا زراكودى وجرجس إبراهيم واسبطرلى كتسنى وباقى موظفى الحكومة وخلافه ثم قام القطار بقل سموه ووزرائه الكرام شاخصًا نحو أسيوط مشيعًا بأصوات الدعاء والاحتفاء ومصحوبًا باليمن والسلامة، واقبلى منى مزيد احترامى.

أولغا ديمترى «كفلاء»

ديروط فى ٥ فبراير سنة ٩٣

"السيدة خديجه المغربية الأسيوطية"

عند حلول ركاب الجناب العالى حفظه الله مدينة أسيوط تشرفت بين يديه حضرة الشاعرة البليغة السيدة خديجة المغربية، ورفعت لسموه هذه التواريخ البديعة.

«التهنئة الأولى»

فى كل عام نو الجناب المهيب	يكسو الرعايا ثوب عدل قشيب
إن مر حلى القطر من عدله	بالعز والأمن وعيش خصيب
سياحة العباس أرخ بها	نصرٌ من الله وفتح قريب

سنة ١٣١٠

«التهنئة الثانية»

دام الخديوى كنز كهف الورى	نو العز والعزم القوى المتين
قد شرف الأقطار فى موكب	يحفه النصر وعون المعين

عباســـــنا أرخ ونادى بـــهِ إنا فتحنا لك فتحًا مبـــين

سنة ١٣١٠

«التهنئة الثالثة»

مرور الخديوى حلا للملا ويوميئذ يفرح المؤمنـــون
أمامه نور يمســـــى بهِ فيا آل مصر ألا تنظـرون
لنصر العزيز وإن أرخوا بهِ جندنا لهم الغالبـــون

سنة ١٣١٠

حضرة مديرة جريدة الفتاة المصرية

ظهرت الفتاة عقيب الانتظار الطويل منه عالم الخفاء إلى حيز الوجود رافلةً فى ثوب البهاء والجمال متوشحة بأكمل الفضائل والجلال متحلية بأثمن المعارف والآداب كيف لا وهى من مبتكرات الأوانس الكاتبات وفخر المصونات المخدرات، فيحق لصاحبتها الفخر والشكر ما طالت الأيام وكرت الأعوام.

وإن مطالعتها بقلبٍ يطفح سروراً وفؤاد يضطرم شوقًا وحبوراً وجدتها جريدة أدبية ذات مواضيع مختلفة تمكن قرائها الكرام من الخوض فى عباب معارفها وآدابها وتلذ بنات الشغل والعمل الإمعان فى صفحاتها والإفادة من تلاوة عباراتها فبان لى ذلك عما للمحررة من اليد الطولى فى فنون الفصاحة والكتابة، وما لها من الجد والهمة فى ترقى جنسيتها فأهنئك أيتها الفاضلة بما وهبكِ إياهُ المولى من الأخلاق الحميدة والسجايا الفريدة، طالبةً من كرمهِ أن يديمكِ كنز العلوم والمعارف وينشطكِ فى مشروعكِ العظيم لتنهضى من بقى من بنات جنسكِ فى عالم الخمول والإهمال إلى روضٍ من المعارف فسيح الآمال.

ويا حبذا لو خصصت أبوابًا للمواضيع التى تسر الجميع ويعم نفعها العموم إذ بلادنا لا تزال مفتقرة لما يليق بجنسنا نشرها ومطالبتها كالخياطة والتطريز وسائر أشغال اليد وتدبير المنزل إلخ.. ومن المعلوم ما يفيد ويثقف العقل ويرقيه من حالة الغباوة والكسل إلى درجات التقدم والنجاح، ولى رجاء أنه لا يطل الزمان بهمة من كانت نظيركِ حتى يظهر من بنات الشرق ما يحتوى عقلهن من ذخائر الفوائد، فلا تفتخر علينا القبائل الغربية بكتاباتهن ولا تتباهى بناتهن برسائل قلامهنَّ.

واقبلى ممن تطلب لكِ الارتقاء والفلاح والخير والصلاح أزكى التشكرات القلبية والتحيات العطرية، ولا زلتِ نصيرة للعلم وكنز للمعارف

مريم حداد

بيروت فى ٢٥ كانون الثانى سنة ٩٣

أيتها الآنسة المجيدة

كم أذرفنا الدموع حزنًا وأحنينا الرؤوس ذلا وأسبلنا الجفون خجلاً عندما كان جنسنا السورى يُحتسب من أثاث البيت عند الرجال، وبالكثير كالحلى تحت الأقفال ثم يعزون إلينا النقص فى العقل والآداب ولا يبالون بما سيرجع بالدعوى عليهم فى فصل الخطاب، على أن أفلاطون اليونانى وسقراطها ولقمان العرب وسجانها وأمثالهم من مشاهير العالم العلمى لو تركوا لحالهم وتعاملوا بمعاملتنا هذه لكانواأدنى رتبةً فى الغباوة وأكثر نقصًا فى القوى العقلية حتى لكانوا يعدمون النطق أصلاً أو حُجر عليهم منذ الطفولة فى معزلٍ عن البشر، فلنسجد لله شكرًا على عنقنا من ربقة الأسر وتبدل عسر أمرنا باليسر فى ظل سيدنا ومولانا السلطان عبدالحميد أطال الله عمره بالعز والنصر والإجلال إلى الأمد المديد، فانفتحت لنا بأيامه المكاتب والمدارس وأحيى من معالمنا ما كان دارس ونبغ منها آنسات مجيدات اشتهرن بالفضل والآداب وجميع

محاسن الصفات، فها أنتِ منهنَّ يا ذات العفاف وقد جئتِ بواحدةٍ تعد من المحسنات بآلاف ألا وهى تلك الفتاة الوحيدة باكورة الآداب المفيدة، فتسابق لاستقبالها السادة والسيدات وتلقوها ترحاباً على الراحات ثبت الله فؤادك وأنالك من هذا السعى المشكور مرادك آمين.

على نوفل

فى ٢كانون الثانى سنة٦٣

«الفتاة» نشكر لاحساسات وغيرة سيدات وطنى (الفيحاء) الفاضلات وكرائم عشيرتى المصونات مما رأينا بهن من عواطف الحب والوداد، بإقبالهنَّ على معاضدتى بالفتاة، وهى الغيرة الناجمة عن محبة الجنس والوطن، فجزاهنَّ الله خيراً وعليه تنشدهنَّ الفتاة قائلةً:

تأمُّ ربوعكم شوقًا فتاةٌ ... إلى الفيحاء تنسمها أصولُ

تودّ بأن صحايفها تباهى ... بأسماكم ويكفيها القبولُ

«هند»

العلم نور

من الواجب علينا أن نشكر الله سبحانه وتعالى ثم رجال عصرنا الذين منحونا حقوقنا بتشييد المدارس لتعليم البنات، فخرجن منها عالمات بما لهن وعليهن من الواجبات، بعد ما كان لهن من الضيق الذى نرى غمامه متلبداً فوق رؤوس البعض منا ليحجب عنه نور الحقيقة، ولم تزل سراديب الأوهام تتخلل ديارنا الشرقية حتى يتخيل للمار فيها أنه فى ليل داج من الجهل، وقد يعسر على أعظم الفلاسفة أن يكشف حجاب الغفلة عن عقول ذلك البعض ويجرهم إلى ميدان الحقايق.